هذه الخطبة فنكتفي بنقل بعض فقرات منها

قال الخطيب انه اختار لنفسه هذا الموضوع لان البحث فيه يفيد فرنسا واميركا الجمهوريتين الديمقراطيتين . والجمهورية بهذا الشكل هي حكومة من الشعب والشعب بواسطة الشعب . وعلى يدها يمكن ان يتم اكبر خير او اكبر شر فهي سعادة الانسانية او شقاؤها . وعليه فاهم المسائل في الجمهوريتين الفرنسوية والاميركية هي صفات الوطني افرادياً ساعة ان صفات الحكام كافية في البلاد التي يديرشؤونها اناس قليلون لان الفرد من الرعية في هذه الحكومات كمية مهملة .

ثم تكلم عن واجبات الرجل المتعلم المتنور نحو مواطنيه ولام رجال العلم الذين يترفعون عن اخوانهم ويهزأون باعمالهم قال : ان اسوأ طريقة للنظر الى الحياة هي طريقة النظر اليها بعين التهكم . فكثيرون من العاجزين عن القيام بالاعمال يكتفون بانتقاد الذين يقومون بها ولا يوجد رجل اقل نفعاً واقل جدارة باعتبار الناس من الرجل الذي يتظاهر بالهزء من كل ما هو جليل سواء كان بنتيجته او بالمساعي المبذولة في سبيله ولا قيمة للمنتقد المتحذلك بل القيمة للرجل النشيط الذي ينزل الى ميدان العمل ويعثر ثم ينهض من كبوته ويظل مجداً عاملاً حتى يصل الى الغاية واذا حبط سعيه يكون حبوطه في قلب معمعة هذه الحياة . فالعار كل العار على الرجل المتعلم الذي يعتقد ان عمله يرفعه عن مواطنيه ليسخر منهم .

ثم امتدح من نشاط الفرنسويين وجدهم وانارتهم العالم اجمع بنبراس العلوم والفنون والصنائع النافعة .

ثم تكلم عن واجبات الوطني نحو امته فقال انه يجب على الرجل الصالح ان يكون قوياً وشجاعاً اي قادراً على خدمة بلاده عند الحاجة . ثم ان الحرب غير العادلة جريمة فظيعة ضد الانسانية وانها جريمة لانها غير عادلة لا لمجرد كونها حرباً ويجب ان يكون الحق الداعي الوحيد لاختيار السلم او الحرب .

واهم من المقدرة على العمل واهم من المقدرة على القتال مسألة اهتمام الامة بترك ورثاء لما في ارضها . وافاض في الكلام عن الزواج وثمرته وهي الاولاد وحمل حملة شديدة على « العقم » الذي هو نتيجة الانانية والخوف من السعي فيعد من اكبر آفات المدنية الحاضرة . ولا شك في ان الانسان بتأسيس العائلة يشتغل لسعادته ولترقية امته .

وتكلم عن الاشتراكية والحرية والاكثرية والاقلية في البلاد مما يمنعنا ضيق المقام عن ايراده بالتفصيل ومجمله واجبات الوطني نحو نفسه ونحو عائلته وجيرانه وبلاده . وكان لكلامه وقع كبير في النفوس .

امضت جمعية الاعانة المالية مقاولة مع معمل تهاتولشراء اربع مدمرات وقد دفع نصف ثمنها وهو ١٩٧٧٤٥ ليرة عثمانية البنك العثماني من مال الاعانة المجموع فيه وسلمت القيمة للدوتش بنك وتسلم البارجة الاولى واسمها « ياذكار ملت » بعد شهرين ونصف وبعد خمسة عشر يوماً تسلم البوارج على التوالي بعد ان تعاينها لجنة تؤلفها نظارة البحرية واذا لم ينجز المعمل احكام المقاولة اضطر ان يرد الدراهم مع فائدتها وكفيله في ذلك دوتش بنك .

حولت وظيفة مدير الطابو في الولاية الى مناستر .

عين احمد افندي مختار وكيل مدير ناحية غباغب اصيلاً في الادارة المذكورة

عين احمد شكري افندي رئيس كتاب الدفتر الخاقاني في بنغازي لمثل مأموريته في ولاية سوريا

اقيل عبد القادر افندي مدير ناحية الزوية نخلفه احمد حمدي افندي الجركس

يوم الاحد القادم الخامس والعشرين من شهر نيسان يحتفل مركز الصورة الهمايونية في بهو البلدية في الساعة الثامنة من ذلك النهار وقد وزعت الولاية تذاكر الدعوة .

بين بغداد وهرات

يظهر من التلغرافات الواردة من بطرسبرج ان بعض الدول تبحث في امر انشاء سكة حديدية تبتدئ من بغداد وتمر من طهران وتنتهي الى هرات في بلاد الافغان وقد استلفت هذا الامر انظار الجرائد الروسية فكتبت الفصول الطويلة ضد انشاء هذه السكة . ويقولون ان الغاية من سياحة المسيو ايزواسكي ناظر خارجية روسيا الى باريس وزيارته بياريخ هي البحث عن هذه السكة .

اجتمعت لجنة الاطباء التي عينتها محكمة الجنايات لفحص شهادات الاطباء في قضية الورداني لآخر مرة منذ بضعة ايام ويؤكدون انها انتهت في هذا الاجتماع من وضع تقريرها ولم يبق عليها الا ان تبيضه وتراجعه ثم تقدمه الى رئاسة المحكمة .

احداث مدارس اعدادية

قرر مجلس النظار احداث مدارس اعدادية في بلاد الارناؤد اثنتان منها في ابك وبرشتنه والاسراع الى تمهيد طريق بين (ياقوة) و (برزرين) .

ادب هادي باشا قائد الفيلق الثالث مأدبة شائقة في النادي العسكري دعا اليها الضباط العثمانيين . وبعد ان تناولوا الطعام خطب فيهم حاثاً على الاتحاد والوئام واطاعة اوامر رؤسائهم وعدم المداخلة في السياسة وطلب منهم رفع شكاويهم الى رؤسائهم لان البلاد في حاجة الى الهدوء والسكون .

اعلانات

لما كان موسم الربيع يقتضي تنزيه الخواطر من عناء الشواغل والمشاغل فقد عني حضرة المطرب المتفنن الشهير محمد افندي عبود بتخصيص وقت يطرب فيه ارباب الذوق وعشاق الادب الخالص في حديقة المغربي الكائنة في المحل المعروف بالصوفانية تجاه حديقة البلدية وسيكون معه جوقة مؤلفة من مهرة المطربين وبناء على طلب كثير من ذوي الشرف والانسانية من اخواننا المسلمين والمسيحيين قد جعل هذا الوقت مستوفياً شروط الاتقان مع المحافظة على الاداب العمومية وحسن الخدمة وجمال المكان وكمال الترتيب وليس في الجوقة بين المطربين الا من توفرت فيه شروط الادب والكمال وذلك خدمة لمن يشرفه من الذوات والعائلات الكريمة وسيبتدئ الشغل اعتباراً من يوم السبت القادم الواقع في ٢٤ نيسان سنة ٣٢٦ من الساعة الثانية عشرة بعد الغروب الى الساعة الخامسة ليلاً .

اما رسم الدخول فهو :

كبايه	كرسي صندالية	كرسي عادي
بشلك ١	بشلك ١	نصف بشلك

فنحث اهل الذوق الصحيح والادب الخالص على ارتياد هذه الحديقة لسماع الحان تنعش الابدان وتدخل الآذان بغير استئذان .

(شام : ناصيف ابو زيد)

العدد ٢٢٨ — تصدر كل يوم صباحاً عدا يوم الاحد — السنة الثانية

العصر الجديد

١٣٢٦

جريدة سياسية تجارية علمية صناعية ادبية زراعية

جميع المراسلات يجب ان تكون خالصة اجرة البريد باسم صاحب امتياز الجريدة ومديرها المسؤول
※ ناصيف ابو زيد ※
والعنوان التلغرافي
شام : العصر الجديد

لاتقبل الرسائل مالم تكن صريحة الامضاء ولا ترد الى اصحابها نشرت او لم تنشر

ثمن النسخة (متاليك) واحد

(اشتراك العصر الجديد)
في الشام اربعة مجيديات
في سائر البلاد العثمانية ليرة عثمانية
في البلاد الاجنبية ٢٥ فرنكاً

الاعلانات والرسائل الخصوصية
اجرة السطر في الصحيفة الاولى ثلاثة غروش . وفي الثانية والثالثة غرشان . وفي الرابعة غرش ونصف

محل طبعها (المطبعة الوطنية)

الشام : السبت في ٢٧ ربيع الثاني سنة ١٣٢٨ الموافق ٢٤ نيسان سنة ٣٢٦ و ٧ ايار سنة ٩١٠

مذاكرات الميزانية

قالت الحضارة :

اذا شغلنا حجم هذا العدد كله بالبحث في ماليتنا فلا يعجبن القارئ لان المالية هي محور الحياة المدنية والحياة السياسية وقد دارت مباحث المجلس هذا الاسبوع على الميزانية فخطب بادئ بدء ناظر المالية خطبة سمينة الكلم كثيرتها ضئيلة الثمرات قليلتها ، وهذه خلاصتها :

(١) نحن لم نعمل شيئاً لتزييد الواردات ولكن هي زادت لنفسها شيئاً قليلاً بسبب تحسن الاعشار (نسي واردات الاملاك المدورة) :

(٢) لم نعمل شيئاً جديداً للامة ولكن قد حسنا احوال الاجناد

(٣) لا تستكثروا نفقات الاجناد لانها لازمة لمكافحة الاعداء الداخلين كما انها مرصدة لمقاومة كل هاجم من الخارجين !

(٤) ان العجز هذه السنة سبعة ملايين ليرة ولكن ليس بكثير ؟؟

(٥) نحن محتاجون الى الاستقراض عدة سنين ولكن بعد ذلك تحسن وارداتنا

(٦) انتم لا تيأسوا لاننا نحن لنا امل

(٧) نحن سنتفكر فيما يزيد الواردات فكونوا مطمئنين وعجلوا باعطاء الاذن لنستقرض واذهبوا بعد ذلك مستريحين وقولوا لاهل البلاد لا بأس على ماليتنا

(٨) اذا لم نجد واردات جديدة من الآن الى اربع خمس سنين نضطر حينئذ ان نضم على الضرائب الموجودة ؟؟

هذه خلاصة هذه الخطبة الطنانة التي ملئت فخراً بانه تمكن من عقد القرض في العام الماضي بضمانة شرف الامة فقط وقد تكلم بعده يوم السبت فريد بك مبعوث كوتاهية ووارتكس افندي وبوشو افندي ورضا بك الصلح . ويوم الاحد اسماعيل بك مبعوث كوملجنة واسماعيل كمال بك وزهراب افندي والحاج الياس افندي مبعوث موش كل هؤلاء ناقشوا في هذا العجز وردوا على كلمات جاءت في خطبة ناظر المالية ثم قام هو فرد على كل الذين ردوا عليه ولم يتسع الوقت في هذين اليومين لتكلم آخرين طلبوا الكلام ولكن لم تجئ نوبتهم .

كان كل كلام المتكلمين مسهباً هو دائر على هذه النقطة الواحدة « اذا كانت حياتنا المالية على هذا المنوال فكيف الاستقبال » ولكن ناظر المالية قد حل لهم هذا الاشكال ذلك انه وعدهم بان يتفكر في اسباب ازدياد الواردات فان لم يتيسر وجب حينئذ ان يضم على الضرائب الموجودة .

لو كانت كل الحقائق الاقتصادية التي يجهلها ناظر المالية لا تهدي الا الى مثل هذه النتيجة ومثل هذا الكلام فاني اظن ان الله سبحانه لا يحرم من مثل هذه الخلابة الا كل من يريد تكريم وجهه . ولكن الحقائق الاقتصادية تهدي الى احسن من هذه النتيجة لو استمعنا الى انذارها .

الحقائق الاقتصادية ترشد الى ان مالية الحكومة تتوقف على ثروة الامة وان ثروة الامة تتوقف على وجود التضامن والتعاطف حقيقة بين الامة والحكومة فهل تفكرت حكومتنا بهذا الاساس العظيم ؟ اننا رأيناه لما قيل له في نفقات الاجناد انها كثيرة . قال انها لمكافحة الاعداء الداخلين . فالبلاد التي فيها اعداء داخليون ، والبلاد التي قسم كبير من اجنادها لمقاتلة قسم كبير من اهلها ، والبلاد التي يتفق بعضها على ائتلاف بعض ، والبلاد التي تستغرق فيها نفقات الاجناد وفوائض الديون كل وارداتها تقريباً كيف تنمو ثروتها وكيف يرجى ان تحمل فوق ما تحمله علاوات ؟؟

الحقائق الاقتصادية ترشد الى ان الثروة تكون على نسبة العاملين في البلاد فالبلاد التي تتناقص نفوسها بالتقتيل من جهة وبالمهاجرة من جهة اخرى كيف تنمو ثروتها وكيف تحمل الزيادة ؟؟

الحقائق الاقتصادية ترشد الى ان الحكومة التي تضطر من اجل حياتها الضرورية الى استقراض بضعة ملايين كل سنة يتزايد قسم مصارفها على نسبة زيادة هذه الديون ، فهب ان الواردات زادت لنفسها ـ كما قال ناظر المالية ـ اترى ان هذه الزيادة القليلة توازي الزيادة الآتية من الفوائض الجديدة ؟؟

الحقائق الاقتصادية ترشد الى ان تقليد الضعيف للقوي في احواله المالية يؤديه الى الافلاس . فكيف يقيسنا ناظر المالية على الامم القوية بثروتها التي اذا منعت اموالها عنا عاماً واحداً اختنقنا

الحقائق الاقتصادية ترشد الى ان اول واجب في الامور المالية هو تدقيق الحساب ومزيد الحرص على عدم الصرف اكثر من الدخل ولا سيما اذا ضعف الامل .

ناظر المالية يقول نحن لنا امل قوي ولكن اي شيء عليه اذا تبينت خيبة هذا الامل بعد السنين التي ضربها اجلاً لظهور مصداق هذا الامل ؟

الحسرة على الامة المسكينة التي تنذر الحقائق الاقتصادية بما سيصيبها من التعب بتحمل اثقال الديون . فنحن الان نرى ونسمع هذه الحقائق الاقتصادية وليس لنا الا تحسين الظن بوكلاء هذه الامة لعلهم سيجتهدون كثيراً في اقناع الحكومة ان التقليل من هذه المعارف

لا بد منه لان الامل بزيادة الواردات منوط بمستقبل ليس بقريب .

اما تقليل النفقات فانه انما يتيسر اذا غير تشكيل الولايات وهو واجب من الجهة الادارية ايضاً وليس وجوبه من هذه الجهة المالية فقط ويمكن تنزيل كثير من الرواتب العظيمة ، ويمكن التنقيح ببعض مطالب العسكرية فبهذه الصورة يخف هذا الحمل اعني الاحتياج الى سبعة ملايين ليرة ولا امل بان يزول كله على كل حال .

داخلية

رحماك ايتها البلدية

تقدم من العام الجديد شهر وبعض شهر فاين الموازنة السنوية ! اولم تنجز بعد ! ان البلديات الراقية تنجز موازنتها قبل دخول العام فلا يستهل رأس السنة الجديدة الا وتكون منشورة مذاعة بين الاهلين ليعلم كل امصير مدينته وحالها من الاصلاح في بحر ذلك العام !

حنانيك ايتها البلدية ليس في اداء هذا الواجب بذل مال نقول « مافي » ولا سعي رجال لنقول « لا رجال » فما بالنا نتقاعس حتى في هذا الامر التافه الذي لا يكلفك عملاً ولا مالاً ولا رجالاً .

ان الكتبة والحمد لله موجودون في دائرتك ولهم رواتب واعضاؤك والشكر لله كثيرون وكلهم متوفرون للنظر في الموازنة واعضاء مجلس الادارة منة والمنة لله لا يبخلون عليك بساعات من ايامهم يشاركونك فيها بالرأي انجازاً لهذا الطلسم العجيب فلما ذا اذن هذا التقاعد

انجزت الموازنة ولكنك لم تقدمي على نشرها وجلاً ام خجلاً ؟؟

لا يا صديقي اننا اهل بيت واحد اهل مدينة واحد اهل وطن واحد لا تكليف بيننا ولا ما يوجب الحياء .

دعينا — بربك — نقف على ذلك السر دعينا نطلع على دخائل الحال دعينا نفقه التفاصيل ونقرأ المعاذير ونتلو تلك الآيات البينات لنعلم ما الموجب للاحجام حتى الآن عن الاصلاح ولو في شارع واحد او مرفق واحد او شيء واحد من تلكم الاشياء الكثيرة التي تحتاج الى عنايتك في بلدك هذا في وطنك هذا في مقامك هذا دعينا نتفاهم لعلنا نكون من العاذرين افتنتظرين القرض ؟ هذا امره طويل افتتكلين على ماء عين الفيجة الذي — سوف يباع — هذا يحتاج الى زمان اين وارداتنا وكم هي اين نفقاتنا وما هي ما ذا خصصت لاصلاح الطرق كم يستوفي منك الاطباء والمهندسون والعجزة المحتاجون . . . . . بخ بخ — ماذا تنفقين في سبيل التنظيف والتطهير كم تبذلين للوداع والاستقبال والمجاملات والضيافات والزينات والتنويرات والاحتفالات والتشريفات . . . . مرحى مرحى تعالي نحاسب حساب من طب لمن حب حساب الاخوات والاصحاب ولا تريني الا متساهلاً ولكن اود ان افهم . . .

انا — والكلام بسرك — عاتب وحق لي العتاب ولا ارضى ما لم اقف على الحساب وبعد ان اقف عليه لي معك « زوج كلام » ولا يكون ان شاء الله بيننا الا الخير فان امسكتيه عني حق لي ان اشكو واتذمر واناذي واوذن والسلام .

س

يؤكد العارفون ان جلالة فرنسوي جوزيف امبراطور النمسا يزور البوسنة في شهر يونيو الآتي فيمر بكرواتيا ويقصد سرجيفو وموستار فيدخلها باحتفال عظيم مثل الذي يقام عادة لملوك الشرق وعواهلها ويرافقه اليهما الحرس المجري والنمسوي وسيكون جلالته اول عاهل اوربي وطئ ارض البوسنة بعد لويس الخامس.

في القانون مادة صريحة تقول انه عند مذاكرة المحكمة لاتحضر الا الهيأة الحاكمة فقط ولا يباح الحضور للمدعي العمومي او الكاتب او المحامي وهذه المادة يعمل بها في جميع الممالك العثمانية الا في قضاء دوما حيث يحضر كاتب الضبط المذاكرة ويباحث ويعطي الرأي ويؤثر على المحكمة فنسترعي الى ذلك انظار حضرة المدعي العام كي يمنع هذا الاخلال بالقانون .

ثم ان العدلية في دمشق قررت ان تبتدئ بالمحاكمات الساعة الثالثة نهاراً اما في دوما فلا تبتدئ الا الساعة السادسة ونصف لانهم في الساعة الثالثة يكونون نائمين نوم الضحى (رينه هنا)

روزفلت

كتب شبل افندي ناصيف دموس عن هذا الرجل العظيم ما يأتي :

ان روزفلت يمثل الروح الاميركية تمام التمثيل فهو خلاصة الخلاصة الاميركية يمتاز بجرأته الادبية في قول ما يعتقده حقا وقد يكون الرجل مخطئاً فيما يقول من نظر ثان (لان لكل مسألة وجهين) لكن مزيته هي ان يخلص في قوله ويجزم بسداد رأيه والذي يراه صواباً لا يحوله عنه شيء لا لمجاملة ولا مراعاة نظير وما يجول بخاطره يذيعه لسانه فلا يستطيع كتمانه ضنا منه بحقيقة تدفن في الصدر فلا ينتفع بها سامعها .

وروزفلت في اثناء رئاسته الثانية لم يدع فرصة سانحة الا واظهر فيها رأيه بصورة لا يعرفها سواه فهو اقدر الناس على استلفات ابصار الخلائق اليه ومتى قال قولا سمعت صرخاته في جميع اطراف بلاده فتردد صداه بلاد الناس وبني روزفلت احكامه في المسائل على اوليات تلقنها في بلاده صغيراً ومارسها في سياسته اثناء رئاسته كبيراً مكنت منه معتقده بنفسه وسداد رأيه . انه ما قال قولاً او فعل فعلا الا ووقفت الامة الاميركية كلها تصفق استحساناً وتتمايل اعجابا وغير خاف انه حينما يسود رجل في قومه ويتناقل مواطنوه حديثه ويظهرون عجابهم به تأخذ بقية الامم الشهادة على علاتها فتعظم من يعظمه قومه .

غير ان روزفلت كباقي البشر له هفوات وله سقطات اما قومه فيغتفرونها له وفي كثير من الاحيان يفسرونها كما يريهم الحب فان ساءت نتيجة سياسته يقولون الامور بمقاصدها وروزفلت لا يقصد الا الحسن وان حسنت قالوا الامور بنتائجها وروزفلت لا ينتج عن افعاله الا المفيد .

بقي لا بد للقارىء من ان يسأل وكيف بلغ روزفلت من قلوب مواطنيه هذا المركز العظيم . والجواب هو ان روزفلت فتح ابواب القلوب وتسلق عن طريقها الى عرش المجد يوم تطوع لمحاربة الاسبان فانه دعا اليه الف رجل وهم جماعة من الناس يركبون الخيول الجوحة فتلين ويقتحمون موارد الردى غير مبالين ويرمون الرصاص فلا يخطئون مرماهم فكأنما عيونهم تقود ذلك الرصاص فلا يقع الا حينما يقع البصر . وفي واقعة سنتيا كو تسلق بهم تلة سان جوان تحت وابل من رصاص العدو فكأنما كان هو المعني بقول ابي الطيب

وقفت وما في الموت شك لواقف
كأنك في جفن الردى وهو نائم

وما قرأ الناس في اميركا خبر ذلك الهجوم الهائل حتى اصبح اسم روزفلت في كل فم وفي كل مسمع وعندما انتهت الحرب انتخبه شعب نيويورك واليا ثم ترشح لنيابة

رئاسة الولايات فانتخب وكأنما القدر المحتوم هبط لمساعدته فسخر كل عمل لرفع الرجل الى سدة العظمة لان رجال السياسة مارشحوه لنيابة الرئاسة الا وهم ينوون قتله سياسيا اذ نيابة الرئاسة كناية عن مركز بلا عمل . اما الاقدار التي ذخرت المجد للرجل فانها خيبت مساعي السياسيين فأرسلت بشولوكش الى معرض بوفولوا حيثما قتل الرئيس ماكنلي فانتهى الامر الى روزفلت واصبح رئيساً وهناك فتحت الفرص ابوابها فدخلها واخذ يضرب على اوتار القلوب ويجيب مطالب الرأي العام فحمل على شركات الاحتكار حملة شعواء وطعن في صدر المبتزين والطامعين طعنات نجلاء فعبده الشعب على حين ان تلك الحملات والطعنات لم تعن فتيلا انما بردت غليلا .

ولما بلغ الرجل مبلغه السامي من المكانة والعظمة في سيفه وقلمه ولسانه رفض ان يقبل الترشيح للمرة الثالثة لان احد المحبين به من اضداده وهو الكولونل هنري وطرسن (الكاتب الذي كلما خط قلمه آية طأطأت له رؤوس الكتاب والسياسيين في اميركا اعجابا قال لا يطمعن روزفلت بالرئاسة ثالثة فهو لا يستطيع ان يمكسك الولايات المتحدة اي ان ما يجرى في مكسكو من تمديد رئاسة ديار الى آخر العمر لا يمكن ان يجرى في هذه الولايات الحرة . وقول روزفلت في خطابه انني من الراجين لمصر الخير كله يجب ان يصدق لانه لم يسمع عنه ولا عرف عارفوه منه غير الصدق في كل ما يقول وعلى الامة المصرية الناهضة والتي ستبلغ مجحتها ان شاء الله ان تستفيد من كل ما تسمع وتنتفع بكل رأي سديد ففي بلوغها امنيتها ما ينفخ صدر الشرق كبرياء ويوجب مسرة كل شرقي .

لندن (مجلس النواب) : طرح المستر قل سؤالاً عن الاخبار المقلقة الواردة من القطر المصري فاجاب المستر ماكنن وود (وكيل الخارجية) ان اخبار مصر الاخيرة لا سيما الاخبار التي وردت على اثر مقتل بطرس باشا لا تدعو الى الرضى والارتياح ولكنه لا يعلم ان الرعايا البريطانيين اهينوا وليس عنده اوراق يعرضها على المجلس وقال جواباً على سؤال سأله المستر دجلاس هو انه يجهل آراء المرحوم بطرس باشا في اطالة امتياز القنال وانه لا يحسن المناقشة في ظروف القتل واحواله قبل الحكم على الورداني .

سوال

نرجو من حضرة الوالي الحر الغيور الدستوري ان يخبرنا على صفحات هذه الجريدة عن سبب وحكمة وجود متصرف حوران في الشام اغلب الاحيان وعدم اهتمامه باللواء خرب ام عمر وتركه الاهلين يتذمرون ويشتكون من الحالة الحاضرة ويترحمون على متصرفي الدور السابق .

حوراني

قرأنا في جريدة الاحوال الغراء ان غبطة الحبر كيرلس الثامن بطريرك الروم الكاثوليك عازم على سيامة قدس الخوري برناردوس غصن اسقفاً لدمشق على ان هذا الخبر غير صحيح اذ ليس من نيته الآن بتعيين اسقف لدمشق .

رسالة مأجورة
الى اخواني الدمشقيين

لما اشتريت ملك حضرة ناظم باشا واليكم السابق الواقع في سفح جبل قيسون الجبل الذي لم تكونوا تقدرونه حق قدره بمبلغ ٦٠٠٠ آلاف ليرة عثمانية تصورتم اني رجل جاهل ولكن بعض العقلاء منكم وافقوني على المشترى

ايها الدمشقيون الاعزاء اني هجرت البلاد المصرية التي وهي لانها موضع نشأتي وسأحبها حتى بعدما تصير عظامي تراباً منذ نحو سبع سنوات وحللت ضيفاً في دمشق وبعد مكوثي بنحو ثلاثة ايام قصدت زيارة جبل قيسون والقبور الموجودة في اسفله المدفون فيها اعاظم الرجال ذوي الشان في التاريخ وبعد تلاوة الفاتحة وما تيسر من القرآن صعدت الى قمة الجبل وجلست بجوار اثار قصر الملك الناصر الذي كان احد امراء المؤمنين وبعد فكرة قليلة صممت على العزلة فوق هذه القمة وبجوار هذه الاثار المذكورة تبركاً بهؤلاء الاعاظم

ولما تعرفت بالشيخ اسعد افندي الصاحب توجهت معه ذات يوم لزيارة حضرة ناظم باشا وتكلمت معه بهذا الصدد فقال انه يمكني البناء وبعدها يربط عليه الويركو قلت لا بد من المشترى خوفاً من الواشين والمفترين فوافقني دولته على ذلك .

ولما عزمت على تقديم طلب المشترى حال دون ذلك حائل عائلي منعني عن وفي الصيف الماضي حضرت للشام وقدمت طلبي الآنف الذكر لحضرة ناظم باشا كي اشتري سفح جبل قيسون وقد شاقني ايضاً ما رأيته من لطف وكرم ودماثة اخلاق الدمشقيين لحول الوالي طلبي الى مراجعه وفي الوقت ذاته عرض علي حضرة الشيخ اسعد افندي الصاحب شراء ملك ناظم باشا فعزمت على مشتراه والاقامة فيه حتى ابني منزلاً فوق الجبل المذكور وابيعه فيما بعد .

وفعلاً تم المشترى وكتبت مع حضرة الوالي شروطاً مجحفة بحقي جداً لحين دفع الثمن في نهاية سنة ١٩١٠ غربية صرتكنا على ذمة حضرته (وما خاب ارتكاني) في عدم قبول زيادة عما تقرر بيننا وقد سلمني مفتاح المنزل والاراضي وقال امام الشيخ المومأ اليه الله يدرك الخير يا خورشيد بك وهبي -- وبعد ايام قلائل طيرت اشاعة باني جاسوس انكليزي متمصر وهذا المشترى وطلبي لسفح جبل قاسيون ما هو الا لتمكين الانكليز وكاد عقلاء القوم يصدقون هذه الاشاعة لولا مداراتي لها وظهرت اشاعة اخرى درجت بالمقتبس الاغر في عدد ٣١٥ تاريخ ١١ ادار سنة ١٠ ملخصها اني سمسار لمشترى ملك ناظم باشا لابيعه الى عزت افندي العابد وقد توجهت لادارة المقتبس وتكلمت بنفي هذه الاشاعة

وبعد ايام قليلة من استلام مفتاح المنزل رأيت ان اخدم هذا الجبل خدمة شريفة واعيده لمجده الاصلي وانتفع من ذلك مع اخواني الدمشقيين مادياً وادبياً وافيت بذلك لبعض احبابي وفشى هذا بين الاهالي فتسابقوا للاستعمار وبيعت ارض الجبل باسعار عاليه وهنا سررت سروراً عظيماً لمبدئي السابق الذكر .

توجهت لمصر ثم دفعت لحضرة ناظم باشا الثمن قبل الميعاد المحدد بتسعة شهور فابى حيث طلب بعض اعيان الدمشقيين (لا حاجة لذكر اسمائهم) شراء المنزل والاراضي وزادوا ثمنها من ٩٠٠٠ الى ١٢٠٠٠ ليرة انكليزية ولسان حالهم يقول هيا لنأخذ اللقمة من فم هذا المصري وللاسف ان في بعض المقدمين ممن كنت لا اود ان يشتغلوا في هذا الموضوع حباً بكرامتهم وسمعتهم وهم يعلمون اني صرفت على هذا الملك نحو ١٥٠٠ ليرة في اثناء المدة التي اقمت فيها سامح الله الجميع .

وبعد الاخذ والرد مع ناظم باشا اقنعته بان البيع توقع من وجدانه وحيث اني دفعت له ما ثمناه وحيث حصل بيننا اشياء خاصة اثناء المكاتبات فهي تلغي الشروط المعقودة بيننا واني مستعد لتحليفه اليمين فلم يقاومني كثير واخيراً ارتد الى ذمته المعهودة وافرغ لي الملك .

اخواني الدمشقيين يعلم الله اني اريدكم